

## مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا استعراض منهجي للدراسات السابقة

### *Problems of Speaking Skills in Arabic for Non-Native in Malaysia A Systematic Literature Review*

Nur Nabilah Hannani<sup>1</sup>, Radhwa Abu Bakar<sup>2</sup>

Terima	Wasit	Muat Naik e-Jurnal
25 OKT 2019	20 JAN 2020	06 FEB 2020

#### مُلخَصُ البَحْث

مهارة الكلام باللغة الثانية أو اللغة الأجنبية من مهارات الإرسال التي يحتاج بها الشخص لانتقال المعلومات عند الكلام. وبالإضافة إلى ذلك، مهارة الكلام هي عملية متكاملة في استعمال اللغة من خلال اللسان والذهن مباشر عند الكلام وهذا هي المشكلة يواجهها الطلبة. بناء على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، ولا سيما في الثانوية والجامعية في ماليزيا بشكل عام واستكشاف العوامل الموجودة في هذه المشكلة باستخدام الاستعراض المنهجي للدراسات السابقة بالأسلوب PRISMA (Preferred Reporting Items for Systematic reviews and Meta- Analysis) الذي يفصح عن ٢٨٣ المقالات المتعلقة بهذا الموضوع من Scopus و Google Scholar. النتيجة بعد الفحص هي أن هناك ١٥ مقالة مختارة ومناسبة فقط، وظهر مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلبة الثانوية و الجامعية منخفضا بسبب العوامل الداخلية والخارجية واللغوية ك: عدم ثقة بالنفس والبيئة غير المشجعة وقلة فعالية المعلم وقلة المفردات. لذلك، تقترح الباحثة عدة الاقتراحات للدراسة المستقبلية لعلاج هذه المشكلة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات - مهارة الكلام - طلبة المدرسة - طلبة الجامعة

<sup>1</sup> Nur Nabilah Hannani, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM) Gombak, nabilahhannani17@gmail.com.

<sup>2</sup> Radhwa Abu Bakar, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM) Gombak, radhwa@iium.edu.my.

### Abstract

*Speaking skill in a second language or foreign language is part of transmission skills needed in practicing a language itself. Besides, it is an integrated process involving both tongue and conscious mind in using languages, which happen to be the biggest problem for students in using second language. Based on that reason, this research aimed to generally identify level of speaking skill in Arabic language among schools and universities students, and secondly to discover any related internal, external, and linguistic factors that cause the problem to happen. PRISMA (Preferred Reporting Items for Systematic reviews and Meta- Analysis) technique in systematic review methodology is used to analyse literature reviews. From 283 related articles found on Scopus and Google Scholar, 15 articles were selected and sorted. Based on this study, it showed that level of speaking skill in Arabic language among students decreased due to internal, external and linguistic factors which are lack of confidence, discouraging environment, lack of encouragement between students and teacher, and vocabulary deficiency. Thus, the researcher come up with several suggestions for future study as the solution to this issue.*

**Keywords:** Problems, Speaking skill, The schools' and universities' students

### مُقَدِّمَة

يكون تعلُّم لغة ما من خلال تعلُّم المهارات اللغوية الأربع؛ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وقد اهتم وزراء التربية في ماليزيا بإتقان هذه المهارات اللغوية حين تعلُّم اللغة ( Wizarah Tarbiyyah ) (Malayziyyah، ٢٠٠٣)، فهذه المهارات تساعد الطلاب في اكتساب اللغة أو تنميتها بسهولة وتطبيقها في آنٍ معاً، وقد قسم علماء اللغة هذه المهارات إلى قسمين هما: مهارة الاستقبال (reception) وتضم مهارتي القراءة والاستماع، ومهارة الإرسال (production) وتضم مهارتي الكتابة والكلام ( Fahed et al., 2018

ومهارة الكلام من المهارات التي يسعى الطالب إلى إتقانها في أثناء تعلُّم اللغات، والكلام كما يرى برون (١٩٩٤) عملية تفاعلية لبناء المعنى يتضمن الإنتاج والإلقاء ومعالجة المعلومات، ومعروف أن مهارة الكلام ليست علمًا، وإنما هي فنٌّ ونشاطٌ لغويٌّ يستخدم العقل للتفكير واللسان للتعبير، وهذا مما يلزمه كثير من الممارسة، واستيعاب قوي لقواعد اللغة، ومعرفة لهجة اللغة الأصلية؛ ليكون الكلام مفهومًا لدى المستمع.

## مشكلة البحث

معظم متعلمي العربية حتى المتخصصين يواجهون اليوم مشكلة كبيرة في الكلام بالعربية، فمعظم طلاب مؤسسات التعليم العالي (IPT) في ماليزيا لم يتمكنوا من تنمية مهارة الكلام وإتقانها سليمة، ولا سيما طلاب العلوم الإسلامية رغم التوسع في دراستهم العربية منذ كانوا في المرحلة الثانوية (٢٠١٢، Mastura & Kaseh)، وكذا تنمية هذه المهارة لدى المتخصصين في العربية ضعيفاً منذ زمن قديم (٢٠٠٨، Mat Taib Pa)، بل إن ذوي المعرفة بقواعد العربية ومفرداتها الكثيرة لا يمكنهم توظيف معرفتهم في مهارة الكلام (٢٠١٢، Rosni)، ولا يزال أكثر من ٧٠٪ من الطلاب غير قادرين على إتقان مهارة الكلام بالعربية رغم أنهم درسوها منذ كانوا في المرحلة الثانوية (٢٠١٤، Nadwah & Nadhilah).

وعليه تظهر من الدراسات السابقة الحاجة إلى الإجابة عن سؤال: ما العوامل المؤدية إلى

مشكلات مهارة الكلام بالعربية؟

## أهداف البحث

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها، ولا سيما في الثانوية والجامعية؛ مما يساعد في استكشاف العوامل الداخلية والخارجية واللغوية المترابطة فيما بينها وتؤدي إلى مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها. باستخدام الاستعراض المنهجي للدراسات السابقة بالأسلوب (PRISMA (Preferred Reporting Items for Systematic reviews and Meta-Analysis)

إطار الاستعراض المنهجي لمشكلات مهارة الكلام بالعربية للناطقين بغيرها ولا سيما في ماليزيا

يركز الاستعراض المنهجي على التحديد والتقييم والتوليف لجميع الأدلة التجريبية التي تشبه معايير الأهلية المحددة مسبقاً للإجابة عن سؤال البحث وفي الاصطلاح هو طريقة منهجية صريحة قابلة للتحديد والتقييم والتوليف لمجموعة من الأعمال المنجزة المسجلة التي ينتجها الباحثون والمؤلفون (٢٠٠٥، Fink).

ويظهر الاستعراض المنهجي كثيراً في دراسة مشكلات مهارة الكلام بالملايوية والإنجليزية في مقابل دراسة مشكلات مهارة الكلام بالعربية لذا ركزت هذه الدراسة في دقة على عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوعها لتحقيق الهدف منها.

## منهج البحث

اختارت الباحثة الاستعراض المنهجي للدراسات السابقة وفق أسلوب ( Preferred ) PRISMA ( Reporting Items for Systematic Reviews and Meta- Analysis) لتنظيم المقالات والبحوث ذات الصلة بمشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها اعتماداً على مصدرين أحدهما SCOPUS، والآخر GOOGLE SCHOLAR.

## PRISMA

مجموعة من العناصر المستندة إلى الأدلة؛ تهدف إلى مساعدة المؤلفين في الإبلاغ عن مجموعة واسعة من الاستعراض المنهجي وتحليلاته، وتركز على الطرق التي يمكن بها للمؤلفين ضمان تقديم تقارير شفافة كاملة عن الاستعراض المنهجي وتحليلاته.

ومن مزايا PRISMA التعاون في تحديد أسئلة البحث بمنظم من خلال عملية البحث، وإثبات معايير الأهلية والاستبعاد، والتقليل من عدد المقالات الكبيرة والبحوث الكثيرة للوصول إلى ما له صلة بالموضوع فقط (Sierra-Correa & Cantera Kintz, ٢٠١٥)، مما يظهر معه أن PRISMA تسهل في دقة عملية البحث عن المصطلحات المرتبطة بمشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها.

## المصادر

اعتمدت هذه الدراسة على قاعدتي البيانات الرئيسيتين: SCOPUS، و GOOGLE SCHOLAR، ففيهما مقالات وبحوث علمية بثلاث لغات مختلفة، وهما مصدران موثوقان لدى المؤلفين، والأكثر استخدامًا في البحث عن المقالات.

SCOPUS أكبر قاعدة بيانات يجمع الكتابة الأكاديمية والتقارير البحثية من مجالات وتخصصات متنوعة منها العلوم الاجتماعية والعلوم البيئية التي ينشرها Elsevier، ويحتوي على أكثر من ١٦٠٠٠ مجلة بالأغراض المرجعية من ٤٠٠٠ ناشر دولي، وقاعدة البيانات هذه هي المصدر الأول لمعلومات هذه الدراسة.

GOOGLE SCHOLAR هي المصدر الثاني لمعلومات هذه الدراسة، وتتميز بأنها قاعدة بيانات مجانية في استخدامها وتقييمها، وتُوفّر تغطية واسعة؛ لأنها تفهرس مصادر الشبكة (الإنترنت) على نطاق أوسع، وتتضمن مجلاتٍ وكتبًا أكاديميةً راجعها الأقران Peer-reviewed، وكُتُب مؤتمراتٍ، ورسائلٍ علميةً في المجالات كلها.

## الاستعراض المنهجي

تتكون عملية الاستعراض المنهجي من أربع مراحل هي: التحديد، والفحص، وتجريد البيانات، وتحليلها.

### ١. التحديد

أي تحديد الكلمات المفتاحية المستخدمة في عملية البحث؛ بهدف تسهيل الحصول على المقالات والبحوث العلمية الموثوقة ذات الصلة بموضوع "مشكلات مهارة الكلام بالعربية".

الكلمات المفتاحية المستخدمة	قاعدة البيانات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• (TITLE-ABS-KEY (“problems learning”) AND TITLE-ABS KEY (“languages”) AND PUBYEAR &gt;2009</li> <li>• (TITLE-ABS-KEY (“kemahiran bertutur”) AND TITLE-ABS-KEY (“bahasa”) AND TITLE-ABS-KEY (“arab”) AND PUBYEAR &gt; 2009</li> </ul>	SCOPUS
<ul style="list-style-type: none"> <li>• "مشكلات تعلم" و "مهارة الكلام"</li> <li>• "مشكلات" و "مهارة الكلام" و "اللغة العربية"</li> <li>• "مشكلات" و "مهارة الكلام"</li> <li>• “problem” AND “arabic speaking skill”</li> <li>• “masalah berkomunikasi” DAN “bahasa arab”</li> <li>• “kekangan” DAN “kemahiran bertutur bahasa arab”</li> </ul>	GOOGLE SCHOLAR

## الجدول ١: الكلمات المفتاحية والبحث عن نماذج إستراتيجية المعلومات

### ٢. الفحص

حددت الدراسة معايير الأهلية والاستبعاد :

فبالنسبة إلى أنواع الدراسات السابقة؛ اختيرت المقالات والأوراق المنشورة في وقائع المؤتمرات في Google Scholar & Scopus فقط، أي استُثِنَت الكتب والفصول المفردة في الكتب وسلاسل الكتب والدراسات التي ما توفّرت فيها الملخصات والنصوص الكاملة، وكذا البحوث الوصفية ووجهات النظر.

وبالنسبة إلى المدة الزمنية، اختيرت الدراسات ما بين عامي ٢٠٠٩ - ٢٠١٩.

وبالنسبة إلى لغة الدراسات، اختيرت العربية والملايوية والإنجليزية؛ لأنها الأكثر استخدامًا في كتابة المقالات والبحوث في ماليزيا.

وأخيراً وفق تركيز هدف البحث على مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا اختيرت المقالات في ماليزيا فقط.

المعايير	الأهلية	الاستبعاد
نوع الدراسات السابقة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المقالات.</li> <li>• الأوراق المنشورة في وقائع المؤتمرات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الكتب.</li> <li>• الفصول المفردة في الكتب.</li> <li>• سلاسل الكتب.</li> <li>• دراسات ما توفرت فيها الملخصات والنصوص الكاملة.</li> </ul>
المدة الزمنية	٢٠٠٩ – ٢٠١٩	< ٢٠٠٩
لغة الدراسات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• العربية.</li> <li>• الملايوية.</li> <li>• الإنجليزية.</li> </ul>	غير اللغات الثلاث
البلد المحدد	ماليزيا	غير ماليزيا

الجدول ٢: معايير الأهلية والاستبعاد

### ٣. تجريد البيانات وتحليلها

هذه المرحلة هي الرئيسة في عملية الاستعراض المنهجي، وتبدأ باستخراج البيانات بقراءة سريعة للملخصات، ثم قراءة الدراسات الكاملة لتحديد الموضوعات وجزئياتها. (الجدول ٣)

العوامل الخارجية			العوامل الداخلية			العوامل اللغوية			الموضوع	المؤلف	السنة	العدد
دور المعلم	خلفية الحياة	البيئة	الممارسة	إستراتيجية التعلم	نفسية الطلبة	الأنظمة اللغوية	التراكيب	المفردات				
✓					✓	✓	✓	✓	Teknik Meningkatkan Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Dalam Kalangan Bukan Penutur Bahasa Jati di IPTS dan IPG	Fahed Maromar, M. Rofian, Ahmad Rezdaudin, M.Salihin, Khairul Anuar, M.Aminudin & Nur Fadhilah	٢٠١٨	.١
✓		✓		✓	✓	✓		✓	Cabaran dan Keyakinan Pelajar Melayu Terhadap Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Menengah	Muhammad Najib, Zulkipli, Wahida, Arnida & Zainal Abiding	٢٠١٨	.٢
	✓	✓	✓			✓			Pengaruh Sikap Pelajar Dan Pengajaran Guru Terhadap Penguasaan Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar PPIB,UMS	Noorafini kassim, Saini Ag. Damat & Muhammad suhaimi	٢٠١٧	.٤
		✓			✓	✓		✓	Challenges in Learning to Speak Arabic	Sueraya che haron, Ismaiel, Arifin, Wan Rusli & Fouad	٢٠١٦	.٥
			✓		✓				Tahap Pertuturan Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar yang Mengambil Khusus Bahasa Arab di UITM Melaka	Anuar bin sopian	٢٠١٦	.٧
						✓	✓	✓	Aktiviti Lakonan Dalam Pengajaran Bahasa Arab di SMKA Tahap Jerantut Pahang Untuk Mempertingkatkan Kemahiran Bertutur Bahasa Arab	Noorsuziana, Maimon, Harun, Anis Nabihah & Afifah	٢٠١٥	.٨

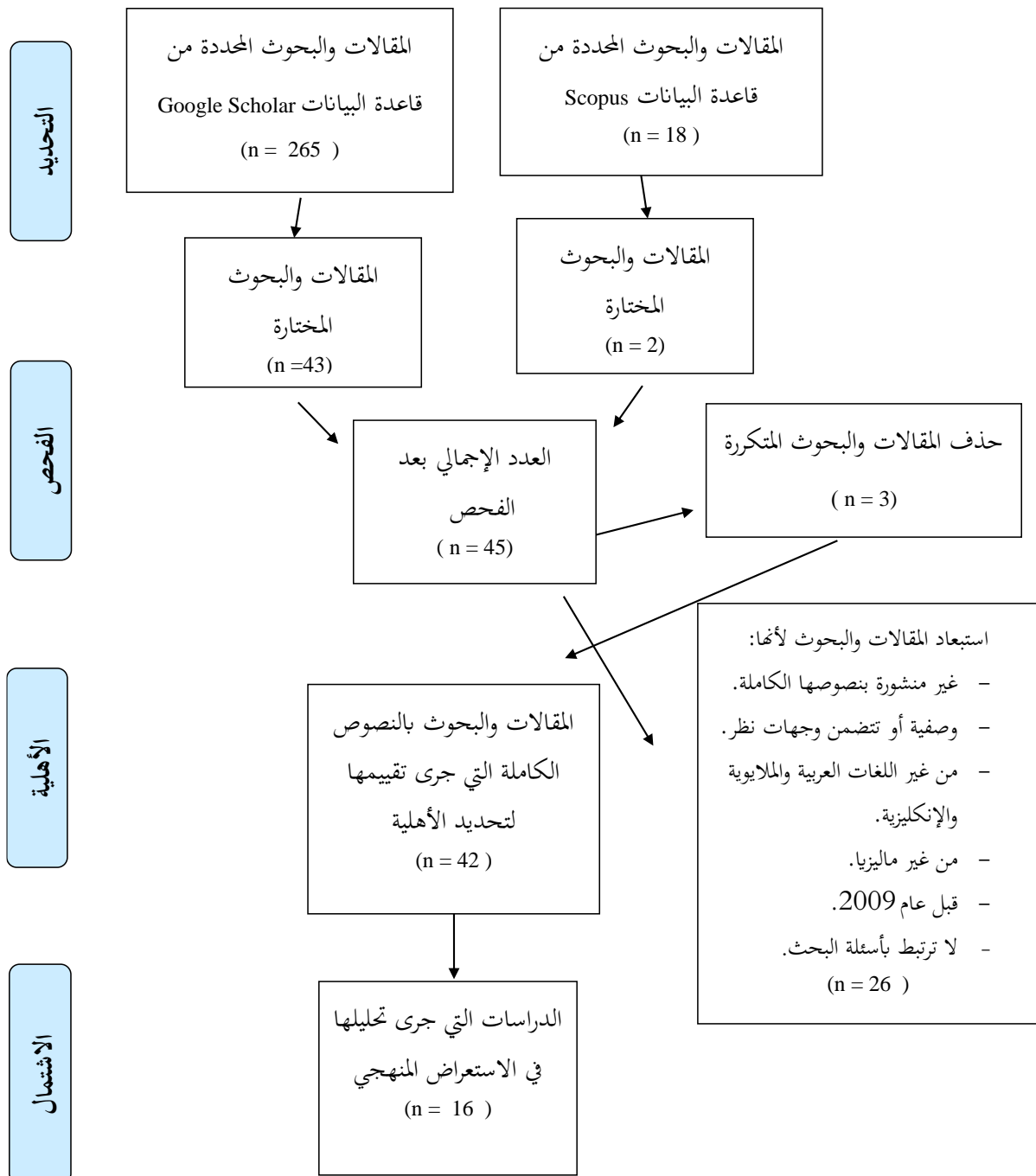
		✓		✓					Penggunaan Strategi Pembelajaran Aturan Kendiri Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Melayu di Pusat Asasi UIAM	Mastura Arshad & Kaseh Abu Bakar	٢٠١٥	.٩
✓									Tahap Kemahiran Asas Bahasa Arab di IPT Malaysia	Ku Fatahiyah & Awatif Hairun	٢٠١٤	.١٠
		✓			✓	✓		✓	Kekangan Bertutur Dalam Bahasa Arab dikalangan BASL	Adnan & Muhammad Firdaus	٢٠١٤	.١١
					✓	✓	✓	✓	Permasalahan Pertuturan Dalam Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua	Nadwah & Nadhilah	٢٠١٤	.١٢
					✓				الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية بجامعة الإنسانية: أسبابه وعلاجه	محمد بنجر الحاج عبد الله	٢٠١٢	.١٣
				✓		✓	✓	✓	Membina Kemahiran Pertuturan Menerusi Aktiviti Lakonan Dalam Pengajaran Bahasa Arab	Azani & Azman Mat	٢٠١٢	.١٤
✓									Teknik pengajaran kemahiran bertutur bahasa arab di SMKA di Malaysia	Zawawi ismial, Ab Halim, Rahimi & Mohd Ala-Udin	٢٠١١	.١٥
✓	✓				✓			✓	إستراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدراسين الماليزيين	صالح محبوب	٢٠١١	.١٦
					✓				Tahap Komunikasi Dalam Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Sarjana Muda Bahasa Arab di IPTA Malaysia	Ab Halim	٢٠٠٩	.١٧

الجدول ٣: عوامل مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا

## تحليل نتائج البحث

كانت نتيجة البحث ٤٥ مقالة ذات صلة بالموضوع من قاعدتي البيانات ( Scopus & Google Scholar)، ثم حُذفت ثلاث مقالات متكررة في أثناء عملية الفحص، واستُبعدت ١٦ مقالة لا تتناسب مع المعايير المحددة، وبقيت ١٦ دراسة قابلة للاستعراض المنهجي.

وتظهر النتائج التفصيلية لعملية الفحص بالرجوع إلى الشكل ١:



## وصف البيانات التفصيلية

وفق الاستعراض المنهجي تضمنت الدراسات ١٦ دراسة منشورة ما بين عامي ٢٠٠٩-٢٠١٩، ويشرح الجدول ٤ عدد الدراسات في موضوع مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا وفق تاريخ نشرها:

العالم	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
عدد الدراسات	١	١	٢	٢	-	٣	٢	٢	١	٢	-

الجدول ٤: عدد الدراسات وفق تاريخ نشرها

وهذه الدراسات من حيث نوعها:

- ١٢ مقالة منشورة؛ هي: (Fahed, Sufian, Rezadaudin, Salihin & Khairul, ٢٠١٨)، (Wahida, Arnida & Zainal Abiding Zulkifli, Muhammad Najib, ٢٠١٨)، (Sueraya, ٢٠١٦)، (Noorafini kassim, Saini Ag. Damat & Muhammad Suhaimi, ٢٠١٧)، (Mastura Arshad & Kaseh, ٢٠١٥)، (Che Haron, Ismaiel, Arifin, Wan Rusli & Fouad, ٢٠١٤)، (Ku Fatahiyah & Awatif Hairun, ٢٠١٤)، (Abu Bakar Zawawi, ٢٠١٢)، (محمد بنخير الحاج عبد الله، (Azani & Azman Mat, ٢٠١٢)، (Ab. Halim, ٢٠٠٩)، (Ismial, Ab Halim, Rahimi & Alaudin, ٢٠١١)، (Nadwah & Nadhilah, ٢٠١٤)، (Anuar bin Sophian, ٢٠١٦)، (Noorsuziana, ٢٠١٥)، (Maimon, Harun, Anis Nabihah Afifah & Muhammad firdaus, ٢٠١٤).



Halim, Nik Mohd (Rahimi & Mohd Ala- Udin, ومنها ما يركز على طلاب الجامعة، ولكن؛  
في مستويات عدة فيها:

- طلاب المراكز اللغوية: (Mastura Arshad & Kaseh Abu Bakar ، ٢٠١٥)، (٢٠١٤)،  
(Nadwah & Nadhilah).
- المتخصصون في العربية (مستوى البكالوريوس): (Adnan & Muhammad ، ٢٠١٤)،  
(Firdaus ، ٢٠١٢)، محمد بنخير الحاج عبد الله، (٢٠٠٩، Ab. Halim)، (٢٠١٦،  
(Wan Rusli & Fouad , Arifin Sueraya Che Haron, Ismaiel  
- طلاب دورات العربية: (Anuar bin Sopian ، ٢٠١٦).
- متعلمو العربية: (٢٠١٤، Ku Fatahiyah, Awatif Abd Rahman & Hairun Najuwah،  
(Anuar, Fahed Maromar, M.Sufian, Ahmad Rezadaudin, M.Salihin، ٢٠١٨)  
( M.Aminudin & Nur Fadhilah Khairul

ويلاحظ أن طلاب الجامعة معظمهم يتعلمون العربية لغةً ثانيةً.

### مستوى مهارة الكلام بالعربية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية

عرضت نتائج الاستعراض المنهجي نوعين من الدراسات تتعلق بموضوع مهارة الكلام بالعربية لدى  
الناطقين بغيرها في ماليزيا؛ أحدهما عام يتناول المهارات اللغوية للمتخصصين في العربية (٢٠١٤، Ku  
(Fatahiyah & Awatif Hairun)، والآخر خاص يتناول مهارة الكلام فقط للمتخصصين في العربية  
(٢٠٠٩، Ab Halim)، ولطلاب دورات العربية (٢٠١٦، Anuar bin Sopian).

## عوامل مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية

وُزِّعت أنواع العوامل وفق دراسة Naimah Abdullah (٢٠٠٤) إلى قسمين: اللغويات النظرية، واللغويات التطبيقية.

وقد تحدّث معظم الباحثين عن عوامل مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى طلاب المدرسة والجامعة مركزين على عدة مشكلات تربطها ثلاثة أقسام رئيسة؛ هي: العوامل اللغوية، والعوامل الداخلية، والعوامل الخارجية.

فالعوامل اللغوية ثلاثة: المفردات، والتراكيب، والأنظمة اللغوية، والدراسات المستعرضة تتخذ من العوامل اللغوية سبباً لمشكلات مهارة الكلام بالعربية؛ إلا ستّ دراسات؛ هي: (٢٠١٦، Anuar bin Sopian)، (٢٠١٥، Mastura Arshad & Kaseh Abu Bakar)، (٢٠١٤، Ku Fatahiyah & Awatif Hairun)، (٢٠١٢، محمد بنخير الحاج عبد الله)، (٢٠١١، Zawawi Hsmial, Ab Halim)، (٢٠٠٩، Rahimi & Alaudin).

وأيضاً العوامل الداخلية ثلاثة: نفسية الطلاب، وإستراتيجية التعلم، والممارسة، والدراسات المستعرضة تركز على العوامل النفسية؛ إلا ستّ دراسات؛ هي: (٢٠١٧، Noorafini Kassim, Saini)، (٢٠١٥، Mastura Arshad & Kaseh Abu Bakar)، (Ag. Damat & Muhammad Suhaimi)، (٢٠١٥، Ku Fatahiyah، Noorsuziana, Maimon, Harun, Anis Nabihah & Afifah)، (٢٠١٤، Ku Fatahiyah، Noorsuziana, Maimon, Harun, Anis Nabihah & Afifah)، (٢٠١٢، Azani, Azman Mat)، (٢٠١١، Zawawi ismial, Ab halim)، (Rahimi & Alaudin).

وكذلك العوامل الخارجية ثلاثة: البيئة، وخلفية الحياة، ودور المعلم، والدراسات المستعرضة تهتم بهذه العوامل الخارجية؛ إلا ستّ دراسات؛ هي: (٢٠١٦، Anuar bin Sopian)، (٢٠١٥،

،(Nadwah & Nadhilah ٢٠١٤) ،(Noorsuziana, Maimon, Harun, Anis Nabihah & Afifah  
Ab Halim , ٢٠٠٩) ،(Azani, Azman Mat , ٢٠١٢) ، محمد بخير الحاج عبد الله، (٢٠١٢)

## المناقشة

كانت دراسات مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا كثيرة، ومعظم الباحثين يتحدثون عن عوامل هذه المشكلات، ويكتبون أبحاثهم بالملايوية كثيراً وبالعربية قليلاً، وعليه؛ سعت هذه الدراسة المختلفة عن الدراسات السابقة لاستخدام الاستعراض المنهجي لتفسير مستوى مهارة الكلام ومشكلاتها من خلال العوامل الثلاثة التي تُلاحظ لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية.

ولاحظت هذه الدراسة من خلال الاستعراض المنهجي أن دراسات مستوى مهارة الكلام ومشكلاته في العربية مرتبطة بالمرحلة الجامعية أكثر في مقابل الدراسات التي عيّنت بالمرحلة الثانوية، وذلك لأن النسبة المئوية للكلام بالعربية في المرحلة الثانوية قليلة رغم أن مقرر اللغة العربية إلزامي فيها، فالطلاب فيها يهتمون بالكتابة أكثر من الكلام بسبب الامتحان، أما مستوى مهارة الكلام لديهم فيفيد فقط في تمييز اقتدارهم على الكلام بالعربية قوةً وضعفًا.

وخلصت الدراسة إلى أن ثلاث مقالات تُرجع ضَعْفَ مستوى الكلام بالعربية في المرحلة الجامعية بعامة؛ إلى عوامل داخلية كثيرة، بعد تحديد مستوى الكلام بالعربية داخل الفصل وخارجه من خلال الملاحظات وجمع البيانات من الطلاب، ولكن؛ لوحظ أن المعلم لا يصحح كلام الطلاب في أثناء المناقشات في الفصول، وهذا عامل خارجي لا يمكن إنكاره لما له من أثر في تنفيذ العوامل الداخلية؛ أي تشجيع الطلاب للكلام ومعرفة أخطائهم مباشرة، علمًا أن لا دراسة مماثلة استهدفت المرحلة الثانوية.

وقد أوضحت الدراسات السابقة أن العوامل الداخلية أكثر تأثيرًا من العوامل الأخرى؛ لأنها تتعلق بنفسيات الطلاب وإراداتهم، وهي السبب الرئيس لضعف مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين

بغيرها في ماليزيا، وفي مقدمة العوامل الداخلية ضعف ثقة الطالب بنفسه، وحيأؤه، وخوفه الخطأ؛ لثلا يُضحك منه أصدقاءه.

ولا يُنكر ما للعوامل اللغوية من مثل المفردات، والتراكيب، والأنظمة اللغوية (النحو والصرف)، من أثر في ضعف مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا، ومن الأخطاء اللغوية المتكررة لديهم تطبيقات: الإضافة، واسم الإشارة، واستخدام الأفعال، والمبتدأ والخبر، والصرف (٢٠١٢)، (Azani, Azman & Mat Taib).

وكذلك؛ العوامل الخارجية من مثل: البيئة، وخلفية الحياة، ودور المعلم؛ مما يؤدي إلى هذه المشكلات، فالطالب مثلاً لا يتكلم في الفصل؛ لأنه يخاف الخطأ في تركيب الجمل، أو ألا يفهم المستمع كلامه، وكذا البيئة في الفصل لا تُشجّعه للكلام، فيفضل الاستماع فقط.

وعليه يُمكن تركيز عوامل مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا فيما يأتي:

- ١) ضعف الثقة بالنفس.
- ٢) قلة المفردات.
- ٣) البيئة غير المشجعة.
- ٤) قلة فعالية المعلم.

ومن حيث اختلاف المرحلة الدراسية؛ لا يمكن لطلاب المرحلة الثانوية الكلام بالعربية سليماً؛ لأنهم يرون المهارات اللغوية - ولا سيما مهارة الكلام - غير مهمة في المستقبل، أما المتخصصون في العربية فيواجهون المشكلة نفسها؛ لأن الممارسة قليلة داخل الفصل وخارجه، بل إن من الدراسات ما يُشير إلى أن أقوال الطلاب لا تشبه أفعالهم في تعلم العربية ومهاراتها الأربع؛ فهم يُعلنون أنهم مهتمون بذلك، ولكنهم كسالى في قراءة المجلات والكتب العربية، أو مشاهدة الفيديوات العربية، أو الاستماع إلى التسجيلات الصوتية بالعربية (Ab. Halim & Wan Muhammad, ٢٠١٦) مما يظهر معه أن بيان

عزائم الطلاب وإراداتهم ومعرفة طرائق ترقيتها؛ مهمٌ جدًّا في استيعابهم مهارة الكلام بالعربية ما دامت لغة ثانية في ماليزيا.

### الاقتراحات والتوصيات

أولاً؛ بالنسبة إلى منهج البحث؛ هناك دراسات تُحدِّد مستوى مهارة الكلام بالإجابة عن الأسئلة، ثم تحللها؛ أي إنها تستخدم المنهج الكمي، ولكن؛ تقترح هذه الدراسة بدلاً من ذلك اختيار تقنيات تعليم مهارة الكلام وإستراتيجيات تنميتها؛ في تحديد مستوى مهارة الكلام بالعربية؛ لأن نتائج هذه الطريقة أكثر ثباتاً ودقَّةً.

ثانياً؛ من خلال الاستعراض المنهجي، ظهر أن عينات الدراسات كثيرة تتناول المتخصصين في العربية من دون تحديد مستوى بعينه، وتقترح هذه الدراسة أن تكون عينات البحث المستقبلية أكثر تحديداً؛ كأن تستهدف طلاب المرحلة الأخيرة، أو الدراسات العليا.

ثالثاً؛ العوامل الخارجية - ولا سيما دور المعلم - مهمة في معرفة مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا، ولكن تُبدي نتائج الاستعراض المنهجي قصوراً في تناولها، ومن ثم؛ تقترح هذه الدراسة تناول تلك المشكلات بالنظر فيما يستخدمه المعلم داخل الفصل من تقنيات تعليم مهارة الكلام وإستراتيجيات تنميتها.

رابعاً؛ اكتشفت هذه الدراسة أن مستوى مهارة الكلام بالعربية يختلف حسب استخدامها، فمستواها لدى المتخصصين في العربية يختلف عما هو عليه لدى متعلميها في دورات المراكز اللغوية، ولكن؛ لا ينبغي للباحث مستقبلاً إغفال ما للعوامل الداخلية والخارجية واللغوية مجتمعة من تأثير بالغ في تحديد مستوى مهارة الكلام بالعربية.

أخيراً؛ تُنَبِّه الدراسة إلى أهمية الاستعراض المنهجي في دراسة تعليم العربية وتعلمها، وتقتترح الاستفادة منه وتحسينه؛ للوصول إلى دراسات متنوعة لمثل: تأثيرات مشكلات مهارة الكلام، أو طرائق تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب عند الكلام، أو التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والتعلمية لجذب الطلبة إلى إتقان مهارة الكلام.

## خاتمة

اللغة العربية لغة ثانية في ماليزيا، وتعلّمها يختلف عن تعلّم اللغة الأم، ويحتاج جهوداً كبيرة ودوافع قوية لدى الطلاب؛ لتسهيل تنمية العربية ومهاراتها الأربع، ولا سيما مهارة الكلام؛ لأهميتها في اكتساب العربية؛ لأن الكلام يجمع استخدام المفردات والتراكيب والأنظمة اللغوية المناسبة فوراً، ولا بُدَّ للمهتمين بصناعة التعليم من أن يكتشفوا الحلول المرجوة لمشكلات تعلّم العربية ومهاراتها كلها؛ لضمان أن يكتسبها الطلبة ويرعوا فيها.

## المصادر والمراجع

### الكتب

- Amin Alkhazn, 1992, *Dalil Al Abhas Al Maidaniyyah fi ta`lim Al Lughah Al Arabiyyah Fi Marhalah At Ta`lim Al Asasi*, Tunisia: Al Munazzamah Al Arabiyyah Lil Tarbiyah Wa Assaqafah Wal Ulum.
- Arlene Fink, 2005, *Second Edition Conducting research Literature Reviews From The Internet to Paper*, India: Sage Publications, Inc.
- Dinesh K.Gupta, Christie Koontz & Angels Massisimo, *Marketing Library and Information Services – II A Global Outlook*, 2013, The Netherlands: IFLA Publications
- Chua Yan Piaw, 2012, *Mastering Research Methods*, Selangor: McGraw-Hill (Malaysia).

### المقالات

- Saleh Mahjub Muhammad At Tanaqari, 2011, *Istratijiyyaat Tallum Maharatal Kalam Lada Ad Darisin Al Maliziyyin*, Majallat Ad Dirasat Al Lughawiyyah Wal Adabiyyah.
- Muhammadul Bakhir, 2012, *Adha`fu Allughawi Lada Al Mutallimi Al Lughah Al Arabiyyah Bijamia`til Al Insaniyyah: Asbabuhu Wa Ilajuhu*, Majallat Ad Dirasat Al Lughawiyyah Wal Adabiyyah
- Ab.Halim, 2009, *Tahap Komunikasi Dalam Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Sarjana Muda Bahasa Arab di IPTA Malaysia*, Journal of Islamic and Arabic Education.
- Ab. Halim & Wan Muhammad, 2016, *Minat dan Sikap Pelajar Bacelor Bahasa Arab Di IPTA Malaysia Terhadap Bahasa Arab*, Jurnal AL – ANWAR Persatuan Bekas Mahasiswa Islam Timur Tengah, Volume 1 (1),
- Alessandro Liberati, Douglas G. Altman, Jennifer Tetzlaff, Cynthia Mulrow, Peter C. Gøtzsche, John P. A. Ioannidis, Mike Clarke, P. J. Devereaux, Jos Kleijnen & David Moher, 2009, *The PRISMA Statement for Reporting Systematic Reviews and Meta-Analyses of Studies That Evaluate Health Care Interventions: Explanation and Elaboration*, Italian Journal of Public Health, Volume 6.
- Azani Ismail, Azman Che Mat, Mat Taib Pa, 2012, *Membina Kemahiran Pertuturan Menerusi Aktiviti Lakonan Alam Pengajaran Bahasa Arab*, GEMA Online Journal of Language Studies Volume 12.
- Ku Fatahiyah, Awatif Abd Rahman & Hairun Najuwah, 2014, *Tahap Kemahiran Asas Bahasa Di IPT Malaysia*, GSE E-Journal of Education Volume 1.
- Mastura Arshad & Kaseh Abu Bakar, 2015, *Penggunaan Strategi Aturan Kendiri Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Melayu Di Pusat Asasi UIAM*, AJTLHE Volume. 7, No. 1
- Mat Taib Pa. 2008. *Isu-Isu Pengajaran Bahasa Dan Kesusasteraan Arab di Institut Pengajian Tinggi*. Prosiding Seminar Pengajaran Bahasa dan Kesusasteraan Arab di Institut Pengajian Tinggi Malaysia. Jabatan Bahasa Arab dan Tamadun Islam, FPI UKM.

- Nadwah daud & Nadhilah, 2014, *Permasalahan pertuturan dalam bahasa arab sebagai bahasa kedua*, GEMA Online Journal of Language Studies Volume 14.
- Norafini Kasim & Muhammad Suhaimi, 2017, *Pengaruh Sikap Pelajar Dan Pengajaran Guru Terhadap Penguasaan Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar PPIB, UMS*, Journal Ulwan.
- Sueraya Che Haron, Ismael Hassanien, Arifin Mamat, Wan Rusli & Fouad Mahmoud, 2016, *Challenges In Learning To Speak Arabic*, Journal of Education and Practice Volume 7.
- Zawawi Ismail, Ab.Halim, Nik Mohd Rahimi & Mohd Ala – Uddin, 2011, *Teknik Pengajaran Kemahiran Bahasa Arab di SMKA di Malaysia*, GEMA Online Journal of Language Studies Volume 11.

## أوراق المؤتمرات

- Adnan Mohd Ali & Muhammad fidaus, 2014, *Kekangan Bertutur Dalam Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar BASL*, International Research Management and Innovation Conference 2014 (IRMIC2014).
- Anuar Sopian, 2016, *Tahap Pertuturan Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Yang Mengambil Khusus Bahasa Arab di UITM Melaka*, 3<sup>rd</sup> International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization
- Fahed Maromar, M. Rofian, Ahmad Rezdaudin, M.Salihin, Khairul Anuar, M.Aminudin & Nur Fadilah, 2018, *Teknik Meningkatkan Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Dalam Kalangan Bukan Penutur Jati di IPTS Dan IPG*, International Research Management & Innovation Conference (5<sup>th</sup> IRMIC 2018).
- Naimah Abdullah, 2014, *Peranan Penyelidikan Dalam Usaha Menyelesaikan Isu – Isu Permasalahan Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab*, Prosiding Program Seminar Kebangsaan Pengajaran Bahasa. Universiti Malaysia Sabah, Kota Kinabalu, 8 – 9 Oktober 2014.